Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحدود في تأكيدها على استقلال الشاعر ، وحقه في التعبير عن اللامعقول والغموض في التعبير عن الأحاسيس والانطباعات بصمتها الحية ، وبهيئتها المؤقتة كما ذهبتا إلى أقصى حدود الاغراق في الذاتية ، وعدم الاهتمام بالمظاهر الخارجية للواقع .

وتلتقي التعبيرية هي الأخرى مع الرمزية في رفضها للمظاهر الخارجية باعتبارها لا تمثل الحقيقة ، وإنما تسعى إلى التعبير عن الحقيقة الكامنة داخل النفس البشرية[1] .

والاتجاه الآخر الذي تأثر بالرمزية هو « السريالية » الذي ظهر ١٩١٩ وبلغ ذروته في العشرينات من هذا القرن . والسريالية مذهب يسعى إلى التحلل من واقع الحياة الواعية باعتبار أن فوق الواقع أو خلفه هناك واقعا آخر أقوى فاعلية ، وأعظم إتساعا ، وهو واقع اللاوعي ، ومن ثم فالحقيقة في نظر هذا المذهب تكمن فيما يعبر عنه العقل الباطن وخاصة في حالة الحلم ، إذ يكون هذا العقل متحررا من سطوة العقل الواعي كله[2] . والخاصية الأساسية المشتركة بين السريالية والرمزية هي العودة إلى النفس الإنسانية واللاوعي وإعطاء الأهمية لهذين المنبعين . ولكن من الملاحظ أن السريالية تؤمن بأن الفن ينبع من الفوضى ، من العقل الباطن ، من اللامعقول ومن الأحلام ، من المناطق البعيدة التي لا سيطرة للعقل عليها . ولذلك فهي تسير على طريقة التحليل النفسي ، وتداعي المعاني تداعيا حرا ، ثم تسجلها في الفن دون رقيب عقلي أو خلقي ، ودون أصول أو قواعد . ومن ثم لم تهتم بخلق أسلوب خاص تتميز به ، بينما الرمزية لا تستند في مفهومها ألى واقع نفسي فحسب ، وإنما تستند إلى أسلوب متميز كوسيلة من وسائل التعبير ، وذلك في مجال

---

(١) د. رشاد رشدي، نظرية الدراما من ارسطو إلى الآن ص ١٧٩ - ١٨٠.
(٢) د. محمد مندور: الأدب ومذاهبه ص ١٣٦.